

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

❑ لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك...؟ (1). «مما يعني أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد فسر الإسراف على النفس بما هو دون الشرك» (2). ثالثاً: إنه المنهج الذي انتهجه أهل البيت في عملية تفسير القرآن الكريم، ومما لا شك فيه أنهم عدل القرآن بما أثبتته لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حديث الثقلين المتواتر عن جميع المسلمين بل الصحاح الستة شاهدة عليه (3). رابعاً: يمثل هذا المنهج منهج الصحابة، وقد تقدم نقل عبارة الذهبي في هذا المعنى، وقال أيضاً «وهو - يعني تفسير القرآن بالقرآن - ما كان يرجع إليه الصحابة في تعرف بعض معاني القرآن» (4). خامساً: يمثل هذا المنهج أيضاً طريقة التابعين في تفسيرهم للقرآن الكريم، يقول الأوسي: «وتابع الصحابة على ذلك - أي تفسير القرآن بالقرآن - التابعون في تفسيرهم لبعض الآيات، فقد ذكر الطبرسي في بيان معنى الغاشية في قوله تعالى: هل أتاك حديث الغاشية؟ (5) عن محمد بن كعب القرظي، وسعيد بن جبیر أن الغاشية هي النار تغشي وجوه الكفار، وهو قوله تعالى: ... تغشى وجوههم النار؟ (6)». سادساً: إنها تمثل إجماع المسلمين فضلاً عن المفسرين، يقول الزمخشري: «أسد